

0290.02.0552

## **"Arab States Trafficking the Tragedy of the Refugees", a Paper Clipping, Newspaper, 1960-1970**

Printed in Arabic, this document features a paper clipping of an article entitled "Arab States Trafficking the Tragedy of the Refugees" published between 1960-1970, as for the newspaper it is not clear what it is. The article encloses an interview with one of the Arab Ministers and discusses how the Arab states are dealing with the cause of the Palestinian refugees.

# الدول العربية تتاجر بمأساة اللاجئين

معاليه يقول :

- انني اشك في ان تعطي زيارات مبعوث لجنة التوفيق للبلدان العربية نتائج ايجابية .
- ليست لدى الدول العربية اية سياسة واقعية وبناءة لحل القضية المؤلمة «قضية اللاجئين» .
- قضية اللاجئين مصدر لدخل قدره ٣٠ مليون دولار سنويا للبلدان العربية ..
- اغلبية الدول الحرة ستكون مستعدة للتبرع لاي مشروع بناء لحل قضية اللاجئين .
- حل هذه القضية هو اول وقبل كل شيء ، لصالح العالم العربي عامة ، ولصالح كل دولة عربية خاصة ..

لجاب بقوله :

للتحكيم والزعما. والسياسيين العرب، لاسيما الشديدة ، في كل مسألة ومسألة ، موقفان: موقف في الظاهر والاخر في الباطن، واكثرهم تقريبا ، ان لم يكن جميعهم يلمعون ويعرفون في اعماق قلوبهم انهم يعالجون قضية اللاجئين بصورة خاطئة وغير معقولة ، واذا استمروا في طريقهم هذه ، فسوف لا تجد هذه القضية الانسانية حلها البناء .. غير انه لا توجد لديهم الجرأة الادبية والقومية ليقولوا ذلك علنا ويطالبوا بوضع سياسة جديدة ، مغايرة ان يصفهم مناسوهم ومعارضوهم «كغشوة واذئاب للصهيونية والاستعمار» وليس هذا فقط، فهذا الخوف الذي يحيطهم ويرافق خطاهم، يجعلهم ، احبانا ، اكثر كاتوليكية من البابا . ويظهرون كمتطرفين اكثر من المتطرفين انفسهم . وان هذا الخوف ايضا يجعلهم ان يمتنعوا جميع اللاجئين في بلدانهم من ان يعملوا بانفسهم على ايجاد حل مرضي لقضيتهم .

## بقرة حلوب

وقد ازاد معالي الوزير ان يعطى هنا مثلا على اقواله هذه ، عندما استطرد قائلا: لقد اعلمت حكومة اسرائيل اكثر من مرة على استعدادها لدفع تعويضات للاجئين ، ولا يوجد لدى اي شك في ان كثيرين من بين اللاجئين - وربما الاغلبية الساحقة - كانوا يوافقون على التباحث مع دولة اسرائيل حول معرفة قيمة التعويضات هذه ، ومعرفة ما اذا كانت تكفيهم لبناء حياة جديدة لانفسهم في البلدان التي يسكنونها حاليا او في بلدان اخرى . ولكنهم لا يستطيعون ذلك لان الحكومات العربية، بدون استثناء، تمنعهم من التنظيم والقامة هيئة منتخبة لانفسهم ومن بينهم ، لها صلاحية النقض باسمهم ، وتحافظ على مصالحهم وتتصل وتباحث مع اسرائيل ، هذا اولا ، وثانيا - مسألة اللاجئين كانت خلال مدة ١٤ عاما مصدرا لدخل قدره ٣٠ مليون دولار سنويا للبلدان العربية . ومن هنا يتضح ، ان من الصعب ان تتحل هذه الدول عن هذا الدخل الكبير من العملة الاجنبية ، وانني افقد هنا الميزانية السنوية التي تقدمها هيئة الامم المتحدة لمساعدة اللاجئين والتي تصرف في اربعة بلدان عربية - مصر ، الاردن ، سوريا وليبنان .

وقلت لمعالي الوزير :

واذا قامت هيئة كالتى تحدثت عنها من بين اللاجئين ، فهل يلقن معاليكم ان دولة اسرائيل تعترف بها وتوافق على المفاوضات والمباحثات معها ؟

فرد على معاليه بقوله :

لا توجد لدي صلاحية للاجابة على سؤالك هذا باسم حكومة اسرائيل ، ولكن اذا صدف وحدثت معجزة وقاتلته هيئة كهذه على اساس انتخابات حرة ، واذا اعترفت البلدان العربية رسميا بها وسمحت

.. وخرج بنا الحديث هذه المرة عن التناقض الداخلي ، الى الصعيد الدولي .. ومن قضية معلية ، الى اخرى عامة .. فمن الحكم العسكري ومضائقه الى قضية اكثر حساسية واعية .. الى قضية طالما انتظرت الضمانات الانسانية الحية حلها.. تلك هي قضية اللاجئين العرب .

ورغبت من معاليه معرفة رايه .. وهل يقف في صف المتفائلين ام المتشائمين من حل هذه القضية ، ولماذا ؟؟ وابتدته بالسؤال التالي :

.. هل الخبر الذي ظهر على صفحات الجرائد من ان مبعوث لجنة التوفيق السيد جونسون سيقوم قريبا بزيارة لاسرائيل والبلدان العربية ، بشأن قضية اللاجئين كان صحيحا ؟

فاجاب معالي الوزير :

.. انني ايضا مثلك ، فقد قرأت هذا الخبر في الصحف ، وليس بإمكانى تأكيد هذا الخبر او تكذيبه ، لكن ، على ضوء العلاقات المتوترة السائدة اليوم بين الدول العربية نفسمنا فاني اشك كثيرا في ان زيارات السيد جونسون لهذه الدول ، ومعادناته مع حكوماتها عن قضية اللاجئين ،

ستعطي اية نتائج ايجابية .. وان هؤلاء الحكام ، لاسف الشديد ، منهمكون اليوم في القاء التهم ، وتنظيم اعمال تخريبية لبعضهم البعض . ولهذا فسوف لا يرضى ولا يوافق ولا يجرؤ اي واحد منهم على ان يتراجع عن موقفه المتطرف من قضية اللاجئين ويتخذ سياسة جديدة ، سياسة ايجابية وبناءة وواقعية لكي يعمل على الاسراع في حل هذه القضية المؤلمة ، ويكفي ان نقرا في صحف القاهرة وبغداد وعمان ودمشق والرباط ، او ان نستمع لاذاعات هذه المدن ، لكي نتأكد من عمق وحدة الخصام القائم بين حكوماتها ، وعلى شدة الكراهية بينهم .. والثني ، المؤسف جدا هو ان كل فرد من هؤلاء الحكام ، سواء اكان الملك حسين ام جمال عبد الناصر او غيرها ، يدعى بان كل ما يفعله انما يفعله باسم القومية العربية وان كل سلوكه يسلكه هو لصالح العالم العربي والشعوب العربية .

## بقلم : أبو رامي

واضحة ومتطرفة جدا مع دولة اسرائيل من على خريطة الشرق الاوسط .. وكان من بينهم من صرحوا بعل افواههم دون ان يرتجف لسانهم ، انه لا يهمهم اذا كان جميع اللاجئين يتضورون جوعا او يموتون من البرد ، بل المهم ان لا تستمر دولة اسرائيل قائمة .

## موقفان متناقضان

وسالت معالي الوزير ، اذا كان يعتقد ان هذا هو موقف جميع الحكام وجميع الزعماء والسياسيين في البلدان العربية ،

سياسة عقيمة وهدامة

وهنا توجهت الى معالي الوزير بالسؤال الايضاحي التالي :

P.T.O.



لها بإدارة السياسة التي ترضى بها وإذا

أخذت الدول العربية عهدا على نفسها بأن

تقبل كل استنتاجاتها وقراراتها ، عندئذ

استطيع أن أترض بأن حكومة إسرائيل

التي تنظر إلى قضية اللاجئين كقضية

إنسانية ، ستؤثر الأمر بالاهتمام والعناية

التي تستحقها هذه الهيئة ، وتقرر عندها

القيام بمفاوضات ومعايير معها بشأن

التعويضات المستحقة للاجئين .. وخاصة

عندما ستعرف أن في نية هؤلاء اللاجئين

استعمال هذه التعويضات لبناء حياة بناءة

جديدة لأنفسهم لا أن يكونوا عيشا على

الأخرين .

**استعداد تام ومساعدة قيمة**

واستمر معالي الوزير قائلا: كما أستطيع

أن أترض في قضية كهذه أن هيئة الأمم

المتحدة ستكون على استعداد لأن تضع تحت

تصرف اللاجئين ، لمدة عدة سنوات مبلغ

٣٠ مليون دولار ذلك المبلغ الذي يصرف

الآن على إعانة اللاجئين في مخيمهم .. وعدا

ذلك فعندما كنت في نيويورك في السنة

الماضية سمعت من ممثلي أغلبية الدول

الحرّة أن حكوماتهم ستكون مستعدة للتبرع

لأي مشروع بناء لحل قضية اللاجئين ،

وهذا يعني ، بحسب رأيي أن ثمة آمالا

طيبة لإيجاد جميع المبالغ اللازمة لاستيعاب

اللاجئين بشكل كريم في البلدان التي

يقطنونها حاليا أو في بلدان أخرى شريفة

لا تعزل البلدان العربية ذلك .

**الحل لصالحهم قبل غيرهم**

وسألت معالي الوزير :

وهل حل قضية اللاجئين حسب رأي

معاليكم هو لصالح العالم العربي ؟

فاجاب معالي قائلا :

- لا يوجد لدي شك بأن حل قضية

اللاجئين هو أولا وقبل كل شيء

لصالح العالم العربي خاصة

ولصالح كل دولة عربية خاصة . لأنه

عندما تجد هذه القضية المؤلمة حلها النهائي

والواقعي - سيخيم الهدوء والأمان والاستقرار

في كل بلد عربي وسوف لا ينتج أي حاكم

عربي في استعمال هؤلاء اللاجئين كأداة

لتنفيذ أعماله التخريبية ضد منافسيه

ومعارضيه كما هي الحالة اليوم . كما أنه

لا يستطيع أي حاكم عربي استخدام هؤلاء

اللاجئين لأحداث انقلابات في أي بلد عربي

أو لكي يفرض الوحدة بالقوة على بلد

عربي وليس هذا فقط ، ففي الوقت الذي

تحسن أوضاع اللاجئين ويصبحوا مواطنين

مخلصين للبلد الذي عمل على تحسين

أوضاعهم - عندها سيبدلون كل قواهم

وطاقتهم لتطويع واقتصاد بلدهم ،

ويصبحون قوة بانية ومنتجة ، بدل ما

هم عليه اليوم ، فهم قوة عداوة وعامل

يعول دون تحقيق السلام والهدوء والاستقرار

في منطقة الشرق الأوسط كلها .

واختتم معالي الوزير اجابته عن اللاجئين

بقوله :

إن اللاجئ . إنسان كبالي بني البشر ،

إذا أحسنت إليه أحسن إليك ، وإذا أذنبته

يؤذيك .. وعندما تضع الدول العربية

اللاجئ . مدة أربعة عشر عاما في مكان

واحد ، وتمنعه من العمل ليأكل خبزه من

عرق جبينه ، وتمنعه من إيجاد حل

لقضيته وتلزمه أن يكون مجرما ولصا

وسفاكا يسفك دم الأبرياء . سواء أكانوا

عربا أو يهودا ، لهذا فأننا لا نستغرب ،

عندما يشترك هذا اللاجئ . اليوم في

كل مؤامرة ، وفي كل الأعمال التخريبية ،

ويشارك في كل انقلاب يحدث في البلدان

العربية ، مرة في العراق ومرة في سوريا.

ومرة في لبنان ومرة في الأردن وفي بلدان

عربية أخرى ، فانه يفقد أخلاقه ، ويفقد

ضميره وقوميته ، ولسان حاله يقول :

ومن بعدى الطوفان وهكذا هو الوضع

اليوم وليس لنا إلا أن نأسف عليه ونرتبه .

